السنة الاولى | النقابة العامة للعمال اليهود في فلسطين (الهستدروت) | العدد ١٤



جريدة اسبوعية (ملحق لجريدة «أومر») لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY (Supplement to "OMER") | חקיקת אל־אמר – עתון שבועי (תוספת ל„אמר")

Tel-Aviv, 119/121, Allenby str., P. O. B. 199 | شارع اللنبي نمرة ١١٩/١٢١ ص. ب. ١٩٩ | תל־אביב, רחוב אלנבי 121/119, ת. ד. 199

الاشتراكات: فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا — فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل | الثمن ٥ ملات | تل ابيب ، يوم الاربعاء ٢٣ حزيران ١٩٣٧

كلمتنا

الى من تتحيز الحكومة ؟

قد تعهد الحكومة احيانا بالقيام ببعض مشاريعها العمومية الى المقاولين او العمال اليهود، فتقيم الجرائد العربية الدنيا وتقعدها محتجة على « تحيز الحكومة لليهود » وتثير حفيظة الاهالى العرب ضدها وضدهم معا !. وعهدت الحكومة مؤخراً بانشاء عمارة المستشفى فى حيفا الى مكتب مقاولات يهودى تعهد بان يستخدم نصف عماله من اليهود ونصفهم من العرب فاقامت الجرائد العربية اثر ذلك ضجة كبيرة ايضا .

وبين ايدينا الان ارقام رسمية عن باب واحد من ابواب دخل الخزينة الحكومية ، وهو يدل دلالة صريحة على تحيز الحكومة الفعلي لا لليهود بل عليهم ! ذلك انها استوفت فى سنة ١٩٣٥ ٨٠٧،٧٠٠ ج. ف. بصفة ضرائب طرق متنوعة، منها نحو ٥٦٤،٠٠٠ ج.ف. اى ٧٠ ٪ من اصحاب وسائل النقل اليهود ! ولكنها انفقت فى تلك السنة ٣٣١،٠٠٠ ج.ف. اجوراً لعمال دائرة الاشغال العمومية ، ومنها ٧٤،٠٠٠ ج. ف. اى ٢١ ٪ فقط للعمال اليهود ! فقارن بين نصف مليون جنيه دفعها اليهود وحدهم ضريبة عما تقوم به دائرة الاشغال العمومية من اعمال ، وسبعين الف ج. ف. قبضها اليهود اجوراً عما قاموا به من الخدمة لهذه الدائرة — قارن بين كثرة ايرادات اية دائرة اخرى من دوائر الحكومة من اليهود وقلة ما تنفقه عليهم من هذه الواردات — فلا يسعك الا ان تعجب من هذه الضجة التي تقيمها الجرائد العربية ضد الحكومة، كلما سلمت اليهود مشروعا من مشاريعها الانشائية لانجازه !

☆ ☆ ☆

الضيق الاقتصادى والحركة السياسية

ليس من ينكر هذه الايام ان الحركة السياسية، التي ترأسها اللجنة العربية العليا، تقوم ويا للاسف — بما من شأنه قتل الحركة الاقتصادية فى فلسطين والقضاء عليها القضاء المبرم ، بكافة العراقيل والعقبات التي تضعها فى طريقها. وقد ساعدها على هذا رداءة موسم البرتقال هذه السنة من جهة، وامتناع الحكومة عن تنفيذ مشاريعها العظيمة، من جهة اخرى، بحجة ان من واجبها المحافظة على الملايين التي فى خزينتها لعلها تضطر الى انفاقها على قمع ما قد عساه يحدث من الاضطرابات التي لا يزال زعماء العرب المتطرفون يتغنون بها ويهددون هذه البلاد بوقوعها فى كل مناسبة. وهذا هو الماضي القريب يشهد على صدق ما تذهب اليه الحكومة بهذا الشأن: فقد أنفقت مليونا ونصف مليون من الجنيهات على قمع الثورة... اما السبب الرئيسي الحقيقي لهذا الضيق فهو انحباس سيل الهجرة اليهودية وما يسوقه امامه من النشاط والمال وفتح ابواب جديدة للارتزاق.

غير انه حتى فى هذه الايام التي شد الضيق الاقتصادى الخناق على البلاد، لا يكاد يمر اسبوع واحد دون ان تبدو فى دولاب الاقتصاد فى فلسطين بادرة خير، كتاليف شركة او توسيع نطاق مشروع، او تأسيس مصنع، او استنباط آلة، او ابتكار طريقة لتخزين المؤون وغير ذلك من الامور الحيوية التي تعود على الشؤون الاقتصادية بالانتعاش والنجاح.

ومثل الاقتصاديات فى ذلك مثل شجرة كبيرة متشعبة الاصول، غزيرة الفروع، لا تكاد تذبل فيها ورقة واحدة حتى تنبت من غصونها عدة ورقات، ولا يتساقط منها ثمر واحد حتى تعقد كثيرا من الاثمار، ولا ينكسر لها غصن واحد حتى يبرز مكانه اغصان

على ان الجرائد العربية من ديدنها بعث اليأس الى قلوب الناس بنقلها انباء الاوراق الذابلة، والاثمار المتساقطة، والغصون المتكسرة فقط، متعامية عن ما ينبت ويتفرع منها. وهذا ما دعانا الى ترقب بوادر الحياة واذاعة بشائر الانتعاش والتفاؤل بالتقدم فان من عول على الحياة يعني باسباب الحياة ومصالح الاحياء .

☆ ☆ ☆

معهد الهندسة في حيفا

ان نهضة اوروبا والولايات المتحدة فى القرون الاخيرة لم تقم لها قائمة الا بالتضامن بين العلوم الروحية والفنون المادية ولا سيما الفنون الهندسية المختلفة. لان هذه النهضة مبنية على استطاعة تغلب الانسان على العراقيل الطبيعية العظيمة التي تعتوره فى سبيل عمله، وعلى تقارب الامم والاقطار النائية بعضها الى بعض! فلم تترك الكفاءة البشرية الهندسية اية ناحية فى العالم سواء فى جوف الارض والبر ام في البحر والجو — دون ان تمسها يد النشاط والعمل، حتى تغيرت احوال الحياة فى الغرب، ومن ثمة فى انحاء العالم كله ، تغيراً مدهشاً عجيبا . وقد ارتفع فى بلاد الغرب شأن الفنون الهندسية الى اعلى الدرجات الثقافية الانسانية. ومما لا لا شك فيه ان هذا الرقى كان من الاسباب الرئيسية فى تفوق الامم الغربية على سائر امم العالم وفى مقدمتها امم الشرق .

ولما خطرت ببال اليهود فكرة العودة الى الشرق للمساهمة فى نهضته وارتقائه ، كان اول همهم تهيئة المهندسين للقيام بما تستلزمه هذه النهضة . وقد تبرع بعض اليهود الاغنياء فى روسيا والمانيا والولايات المتحدة ، قبل الحرب العالمية ببضع سنين ، بمبالغ طائلة لانشاء مدرسة عالية للفنون الهندسية فى حيفا . وقد اشار الدكتور هرصل فى قصته الخيالية «البلاد القديمة الحديثة » ، التي الفها فى اوائل القرن الحالى، ان حيفا ستكون فى المستقبل القريب اكبر ميناء فى فلسطين وشرقى البحر المتوسط .

وقد اتجهت الى هذا الميناء انظار الحكومة العثمانية كما طمح الاستعمار الالماني اليه في ذلك الحين .

بدىء بتشييد هذا المعهد سنة ١٩١٢ وتم القسم الرئيسى من بنايته قبل الحرب بزمن وجيز . فحالت الحرب دون اتمام بنائه وافتتاحه حتى سنة ١٩٢٤ . ويحتوى هذا المعهد الآن على الاقسام الاتية:

١— ثلاثة صفوف للتعليم الهندسى العالى، ٢— مدرسة ثانوية للصناعة ، ٣— مدرسة ابتدائية للصناعة، ٤— دروس ليلية فنية للعمال.

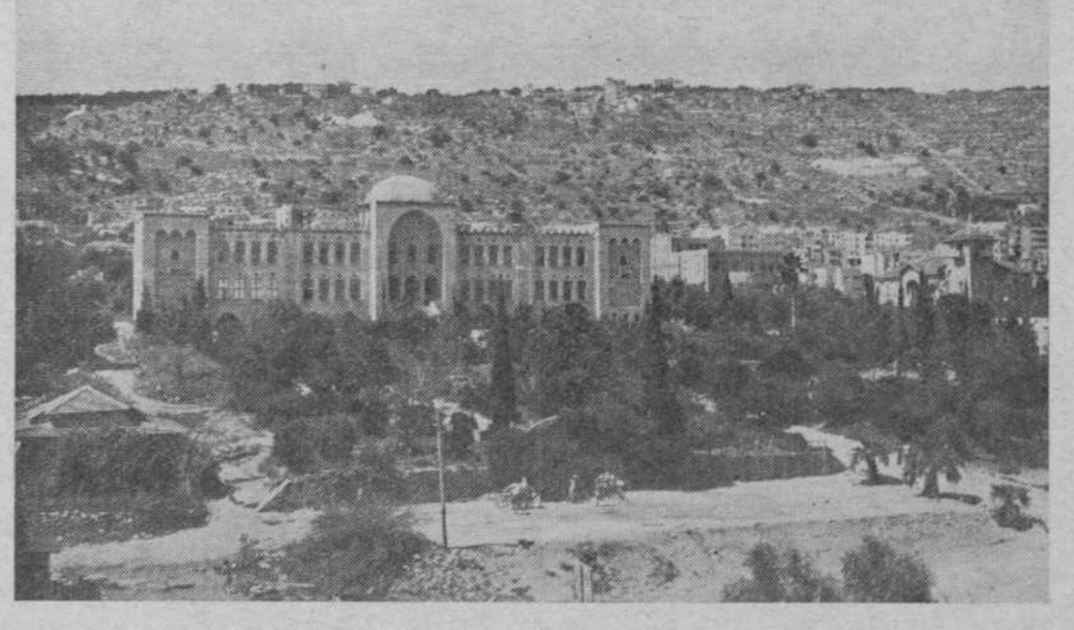
ولم يكن عدد الطلبة سنة ١٩٣٢ يتجاوز المئة ، اما اليوم فاصبح عددهم ٤٢٥ طالبا . وعدد الاساتذة والمعلمين ٢٤ (منهم ٩ من اساتذة اليهود فى المانيا) يعاونهم ٢١ مساعداً علميا. وقد تخرج حتى الان من هذا المعهد ١٧٠ طالبا ، يزاولون اعمالهم فى فن الهندسة فى فلسطين نفسها .

ويشمل هذا المعهد عدا الاقسام الانفة الذكر ، مختبر للكيمياء والطبيعيات ولتحليل مواد البناء والماء والكهرباء والمعادن والكيمياء الصناعية وفحص طبقات الارض الاساسية . والى جانب هذا المعهد ورش ميكانيكية مزودة باحدث الالات طرازا .

وتبذل ادارة المعهد جهدها على البحث فى مسالة استغلال مصادر الماء للرى ، وتساعد المزارعين بواسطة الارشاد الفني على استعمال الماكنات الزراعية وغير ذلك من الشؤون .

ومن دواعى السرور ان حكومة فلسطين ادركت اخيرا اهمية التعليم الفنى، ولذا فهى تعد الان المعدات لانشاء مدرسة صناعية للعرب فى حيفا قريبا . ولنا وطيد الامل ان هاتين المؤسستين ستتعاونان فى المستقبل على ما فيه خير فلسطين ومصلحة سكانها بلا فرق ولا تميز بين العناصر والاحزاب .

☆ ☆ ☆



صورة معهد الهندسة فى حيفا

فى فلســطين

الحادث المنتظر

اعلن وزير المستعمرات البريطانية ان اللجنة الملكية ستفرغ هذا الاسبوع من اعداد تقريرها ومقترحاتها بشان فلسطين وحبذا يصح هذا الامر، لان التماهل فى اصدار التقرير — سواء كان خيرا ام شرا — يشل الحركة الاقتصادية فى البلاد.

...

شركة «همشبير» التعاونية

قدمت ادارة شركة «هامشبير» التعاونية بيان اعمالها فى اجتماعها السنوى الذى انعقد مؤخرا (وهى تبيع بضائعها لمزارع العمال ولقسم من عمال المدن لسد حاجياتهم الضرورية من المواد الغذائية والملابس والبنزين ومواد البناء الخ) وقد جاء فيه ان مبيعات هذه السنة بلغت نصف مليون جنيه مقابل ٣٣٦،٠٠٠ ج. ف فى السنة الماضية و ٦٤،٠٠٠ ج. ف سنة ١٩٣١ اما رأس مال الشركة الذى وضع عند انشائها فكان ٦،٠٠٠ ج. ف. فقط، ولكنه اصبح فى نهاية السنة الاخيرة ٦٢،٠٠٠ ج. ف.

...

بنك العمال

عقد بنك العمال يوم ٢٥ ايار اجتماعه السنوى فى تل ابيب فتلي فيه تقرير ادارة البنك لسنة ١٩٣٦ راينا ان نقتطف منه التفاصيل الاتية:

بلغ رأسمال البنك فى نهاية ١٩٣٦ ١٤٠،٠٠٠ ج. ف. وبلغت ارباحه تلك السنة ٧١٠١ ج. ف. اضيف نصفها الى المال الاحتياطي فاصبح ٣١،٠٠٠ ج. ف. اما الودائع فبلغت ٤٤٠،٦٩٥ ج. ف فى السنة نفسها.

...

تكاثر اجهزة التلفون

ازداد عدد اجهزة التلفون فى فلسطين من ١٠٨٢٥ جهازاً فى شهر آذار ١٩٣٦ الى ١٣،٢٢٠ فى آذار هذه السنة اى انه ازداد ٢،٣٩٥ جهازا.

...

صنع القبعات

انشيء فى تل ابيب معمل يدعى «باوى» لصنع القبعات للرجال وكانت مقطوعية فلسطين من هذا الصنف من البضاعة التي استوردتها خلال الثلاث السنين الاخيرة من الخارج قيمتها ١٢٢،٠٠٠ ج. ف.!

...

ضيف مصرى كريم

زار الكاتب المصري المشهور الدكتور محمد حسين هيكل، رئيس تحرير السياستين اليومية والاسبوعية، اثناء جولته فى القدس، الجامعة العبرية هناك.

وقد استقبلته الهيئة التعليمية لمعهد المعارف الشرقية فى مكتبة الجامعة استقبالا شائقا، فابدى الكاتب الكبير سروره من تقدم هذا المعهد وعلى الاخص عنايته الفائقة بتدريس اللغة العربية. واهدى الكاتب مكتبة الجامعة نسخة من كتابه القيم «حياة محمد» وهو اخر ما اصدره من التآليف ويقع فى زهاء الاربعمئة صفحة من الحجم الكبير.

والدكتور حسين هيكل من اقدر كتاب العربية فى العصر الحاضر وله شهرة واسعة فى جميع الاقطار العربية؛ وقد اصدر حتى اليوم عددا كبيرا من التآليف العلمية والادبية الرائعة وهو يعد من اخصب المؤلفين العرب.

...

من يسلب اراضى الفلاحين ؟

لماذا كتمت «اللواء» اسماء السالبين ؟

جاء فى عدد «اللواء» الصادر بتاريخ ٢٠ الجارى مايلي:

«يافا فى ١٩ — لمراسل اللواء الخاص — علت صيحات هذه الجريدة تطالب الحكومة واصحاب الشأن بالتدخل فى مسألة القرى المدينة وتلافى هذه المأساة. وازيدكم اليوم على ابناء المحجوزات السابقة التي وقعها المرابون على البيارات فى قضاء يافا ان هؤلاء المرابين بدأوا يستولون على البيارات المدينة لهم فقد وضعوا ايديهم على ست بيارات فى يبنا واقصوا اصحابها عنها بعد ان رزح هؤلاء تحت عبء الدين وفوائده الفاحشة وهكذا تبدأ الكارثه المحلية فى البلاد رغم اكتظاظ خزينة الحكومة بالملايين.»

ومما يدهشنا ان «اللواء» امتنعت المرة عن التشنيع باليهود الذين ما زالت تتمرن اسمهم باقصاء العرب وهدم كيان الفلاحين. فهل نجم ذلك عن كون المرابين المذكورين فى خبرها هــذا عرباً؟ هذا اسئلة نلقيها على زميلتنا المحترمة وانا لجوابها لمنتظرون!

...

اللجنة العربية العليا من وراء الستار

بلغنا ان الاجتماعات التي عقدتها اللجنة العربية العليا مؤخراً لم يحضرها سوى اتبــاع سماحة المفتي والاستقلاليين. اما المعارضون فلم يشتركوا فى هذه الجلسات، وقلما حضرها سائر الاعضاء من خارج القدس ايضا. ونجم عن ذلك ان القرارات التي اتخذتها هذه اللجنة مؤخراً لم تصدر الا باتفاق سماحة المفتي وعوني بك عبد الهادى والسيدين دروزه وسابا فهم يدعون وحدهم لعقد الجلسات ولا يحضرها غيرهم.

ويقال ان سبب تخلف اعضاء المعارضة عن حضور جلسات اللجنة العربية العليا، الخلاف المستحكم بينهم وبين الحسينيين والاستقلاليين بشأن الحلول التي اذاعتها الصحف حول مشكلة فلسطين. فوقع الحسينيون والحالة كما ذكرنا في حيص بيص، لانهم يخشون من ان تصح الاشاعة القائلة بتوسيع نطاق نفوذ الامير عبدالله على فلسطين او على قسم منها، وهــذا مما يؤدى الى تضييق نفوذهم. اما المعارضون فقد عرفوا بميلهم الى سمو الامير.

وهكذا اصبحت اللجنة العربية العليا منــبراً حسينياً بحتاً تقر مــا يقره اسيادها الحسينيون، وترفض ما يرفضون.

صنع السيفونــات

ابتديء فى تل ابيب بصنع سيفونات لبيوت المياه على خطيها المعروفتين خطة الشطف وخطة الاسالة. وقد ثبت ان السيفونات المصنوعة فى فلسطين لا تتغدر من الرمال الموجودة بكثرة فى المياه فى بعض انحاء فلسطين بينما ان السيفونات المصنوعة فى الخارج كانت الرمال تحدث فيها التلف ولهذا السبب كانت تتعطل بعد استعمال غير طويل.

قصة الاسبوع

المنقــــذة

(بقلم الكاتب العبرى المعروف يهودا بورلا)

١ — لــغز

فى اوقات الغروب، عندما يعود من عمله مغبر الوجه وعليه ثياب العمل البالية، لا يكاد يميز له شكل. ولكنه عندما يخرج بعد ذلك الى الشارع وقد اغتسل ومشط شعر راسه وارتدى ملابسه النظيفة، يبدو شابا فى العقد الثالث من عمره، طويل القامة، قوى الجسم، جميل الطلعة. الا انه يسير منفرداً دائما لا يصحبه رفيق، سواء فى اويقات الصبح او فى ايام الراحة.

فمن هو هذا الشاب ياترى؟

عندما ينظر الناظر اليه وهو يسير وحده يتبين على وجهه كآبة يخالطها شئ من الحياء غير الطبيعى، تنبعث من اطراف عينيه اللتين تحاكيان بمنظرهما عيون من يحمل فى نفسه الاماً خفية يتغلب عليها بصبر صامت.

انه كناسك منعزل عن الناس يتجه كل يوم الى مقره ولا يلبث ان يخرج منه ترويحا للنفس ساعة من الزمن فريداً وحيداً. اليس له حقا رفيق او قريب يؤانسه؟ من يك هذا الشاب؟

٢ — الحــل.

ذات يوم عند الغروب، بينما كان يسير كعادته ابصرته يقف بالقرب من نافذتى ينظر الى لوحــة علقت فى مدخل الدار كتب عليها «غرفة للايجار». ومــا ان قرأها حتى اتجه نحو البــاب فهرعت للقائه وانا اقول فى نفسى: انها لفرصة تسنح لى لمحادثة هــذا الشاب.

وقف على عتبة الدار وانحنى راسه مسلما بأدب زائد. فدعوته للدخول وسألته عما يريد.

فجعل يبدى بيديه اشارات، يعنى بها السؤال عن الغرفة المعدة للايجار. دهشت: اتضحت لى الان حقيقة امر هذا الشاب: انه لاخرس.

استاجر الغرفــة.

وها قد مضت عــدة اسابيع منذ دخوله منزلى وانا لا اعرف من امره سوى انه اخرس.

٣ — قلــق.

ايــام عديدة جرت كلها على وتيرة واحدة: فى الصباح الباكــر يذهب الى عمله، وعند المساء يعود فيغتسل ثم يرتدى ثيابه النظيفة ويخرج للنزهة. كل ذلك كان يجرى بدقة تشبه دقة الساعة فى دورانها.

وفجأة توقفت الساعة! فقد اختفى الشــاب اياماً عديدة عن المــنزل. وكانت غرفته مغلقة، وثياب العمل معلقة فى غرفة الاستحمام. هل سافر الى جهة ما؟. انقضى اسبوع ولم يعد. حينئذ بدأت الهواجس تنتابنى. ترى ماذا حدث له؟ ولكننى ماذا استطيع عمله؟. اين مكان عمله؟ ما اسمه، واين يتناول طعامه؟ انى لست اعرف شيئاً من كل ذلك. لعل مصيبة داهمته؟. وما السبيل الى معرفة ذلك؟. أأبلغ الشرطة؟. ولكن ماذا اخبرها وانا لا اعرف حتى اسمه؟. واخيراً قررت ان افتح بــاب غرفته وابحث فيها لعلى اعثر على ورقة اومستند او رسالة تدلنى على شيء. ان واجبى يحتم على الاقدام على ذلك.

فتحت الغرفة. كل ما فيهــا نظيف. على المنضدة اوراق موضوعة بنظام. قلبتها فبرزت من بينها صفحة... رسالة؟ نعم. صورة رسالة باللغــة العبرية. قرأت بعض اسطر منها. لغة مضطربة، خط ملتو، وكلمــات ممحاة هنا وهناك. امــا المعنى فمفهوم قدر الكفاية. بدأت اقرأ:

«آنستى العزيزة!

لا تعجبى اذا كنت اكتب اليك هــذا الــكتاب، واسلمه ليدك بالرغم من كونى لا اعرف اسمك. ولكنك عندما تفرغين من قراءته يتضح لك كل شئ.

اجيز لنفسى الكتابة اليك، اعتقاداً منى بانك سوف لا تغضبين علي. صادفتك بضع مرات قبيــل الغروب خارجة من المعمل فالقيت علي نظرات شجعتنى على الكتابة اليك. هذا ماأوحاه الى قلبى. علي الان ان اختصر، وان لا اكتب الا الضرورى. فاذا اردت واجبت فقد اكتب اليك اكثر من هذا، اولا شيء...

ولدت فى قرية د...ف. من قرى اوكراينا كان والدى معلما، وكان لى شقيقتــان اكبر منى سناً واخ صغير. وفى اثناء اضطرابــات سنة ١٩١٩ عندمــا انقضت جيوش بتليورا على قريتنا — قمنا بالدفاع عن انفسنا، فهزمناهم دفعتين. وفى الدفعة الثالثة حاربنــاهم يوماً كاملا فى مكان يبعد نصف ساعة عن القرية. ولكننا اخذنا خدعة، اذ ان فرقة كبيرة اخرى احاطت بالقرية اثناء ذلك، وعملت فى اهلها القتل والفناء. ولما علمنا بذلك عند المساء كان الوقت قــد فات. عدت الى منزلى فالفيت ابى وامى وشقيقى الصغير مطروحين قتلى بجوار الدار، ولم ار شقيقتى (وحتى اليوم لا اعرف ماذا وقع لهما). لم ادر ماذا حدث

في العـــالـــم

فرنسا

استقالت حكومة ليؤن بلوم على اثر رفض مجلس الشيوخ اعطاء الحكومة صلاحية مالية واسعة (فرض ضرائب جديدة الخ.) لسد العجز العظيم فى الميزانية . فاصبحت الان الجبهة الموحدة، التي حكمت فرنسا مدة سنة بائتلاف الاحزاب الشعبية فيها، فى خطر .

. . .

اسبانيا

حدث ما توقعناه في الاسبوع الماضي حيث احتل الثوار مدينة بلباو رغما عن دفاع المستميت الذي قام به الباسكيون . وقد اشتركت ١٠٠ طيارة المانية وايطالية في الهجوم على مواقف المدافعين . اما عدد اللاجئين من بلباو فبلغ ٧٠ الفا .

وكان السبب الرئيسي لهذا الانهزام قلة الطيارات وانواع السلاح الحديثة فى جبهة الباسكيين ، نظرا لبعدها وانقطاعها عن جبهة مدريد بالحواجز الطبيعية وغيرها .

وتفيد الانباء التي اذاعتها الحكومة الشعبية ان جيوشها تتقدم فى سائر الميادين .

وقد اثارت الحكومة الالمانية ضجة جديده بقولها ان غواصة الحكومة الاسبانية قد وضعت لغا فى طريق البارجة الالمانية « لايبسيغ » فتضررت قليلا . ولكن الحكومة الاسبانية تنكر هذا الامر بتاتا .

اكتشفت حكومة مدريد فى وسط العاصمة المدافعة عن نفسها بصورة تثير اعجاب العالم كله، مركزا هاما واسع النطاق للجاسوسية لمصلحة الثوار . وكان وكر الجواسيس فى بيت احدى القنصليات الاجنبية التي تؤيد الثوار … فقبض على الكثيرين ومنهم بعض رؤساء الضباط المدافعين عن العاصمة .

ومن دواعي الاسف انه حتى فى هذا الوقت الحرج لا يزال الشقاق مستحكما بين صفوف العمال فى اسبانيا ولا سيما فى كاتالونيا (برشلونه) وهذا يعرقل بطبيعة الحال اعمال الحكومة الشعبية .

. . .

روسيا

تفيد الانباء الواردة من روسيا ان الحالة هناك تزداد تعقدا من يوم الى يوم، حيث لا تزال الاعتقالات والمحاكمات السرية السريعة الحكم والانتحار السياسي تجرى على قدم وساق . ويعتقد الناس ان سبب ذلك معارضة قسم من رؤساء الحكومة — العسكريين والسياسيين — للزعيم ستالين شخصيا، من جهة، وسياسته المعادية لالمانيا من جهة اخرى . وحيث ان قوة المعارضة تشتد يوماً بعد يوم، لم يجد هذا الزعيم الحاكم بامره بدءاً من التخلص من هؤلاء المعارضين باحكام الاعدام، مما يلقى الرعب فى قلوب الناس فى الحاضر والمستقبل .

. . .

من ظواهر الاصلاح فى العراق

بغداد — على اثر فتح الشوارع فى بعض المدن العراقية اخذ السكان يعانون ازمة فى ايجاد مساكن فاقدمت بعض البلديات على انشاء بيوت للفقراء والعمال على غرار ماقامت به مديرية البلديات والتنظيم العامة فى العاصمة من الجهود فى سبيل انشاء عدد كبير من هذه البيوت .

وقد طلبت متصرفية البصرة الى وزارة الداخلية اقراض بلديتها خمسة الاف دينار لانشاء مثل هذه الدور فى حى الخندق المتألف من اكواخ وسقائف من الحصر والسعف فتجعله قرية عصرية لا تعشش فيها الاوباء والامراض . ولما كانت الحكومة مهتمة بمشروع انشاء القرى العصرية فينتظر ان تلبى وزارة الداخلية طلب المتصرفية . (صوت الاحرار)

في مــروج الصحافة العربيــة

الغرب يحب الشرق النائم

«كثيراً ما يتحدث كتاب أوروبا عما يسمونه مشكلة الشرق والغرب وعن الحضارة الشرقية والحضارة الغربية ونزوع الاولى الى الدين وانصراف الثانية الى العلم. كأنما الشرق لم ينتج ولن ينتج غير الانبياء والرسل وجماعة الزهاد والمتصوفة. وكأن القدر يأبى الا أن يجعله مستودع الشعر والايمان والحلم، بل كأن ميوله الروحية لا بد ان تقعد به عن الاخذ باسباب الحياة العملية ومجاراة الغرب فى تقدمه العلمي.

« ولقد اتفق لى ان طالعت فى عدد قديم من صحيفة مصرية حديثاً لكاتب من اكبر كتاب فرنسا هو المسيو جول رومان. وكان قد هبط مصر منذ أشهر وأعجب بها الاعجاب كله.

«قال الكاتب لمندوب تلك الصحيفة المصرى : «ان بلادكم الشرقية التي طالما عللت نفسى بزيارتها والتمتع بغرائبها تكاد تصبح جزءاً من أوربا. فعليكم ان تحافظوا ما استطعتم على تقاليدكم وان تبقوا على تلك القصور العتيقة المغلقة التي لم تعرف ادوات المتاع العصرى بعد، والتي كان اصحابها يستلقون على المقاعد الوثيرة فى التأمل وهم يدخنون النارجيلة ذات التفويف الصدفى البديع !»

«هذه هى الصورة التي تجتذب جول رومان فى الشرق والشرقيين. وامثال جول رومان فى اوروبا كثيرون فهم قد اجمعوا على ان طابع الشرق هو التأمل والصوفية واللهو الساذج والضعف. وطابع الغرب هو الفكر والكبرياء والنضال والقول.

«فهل هذا صحيح ؟ وهل هناك شيء لا يزال يوجد اليوم يسمى شرقا وغربا وحضارة شرقية واخرى غربية ؟

«وما ضر الاوربي ان يدافع عن تقاليدنا البالية ويعجب بها ويحرض المغفلين منا على الحرص عليها. ما دام هذا الحرص قد يحول بيننا وبين النظر الى بلاده والاقتداء بها؟

«ان يقف الشرق عند الحد الذى رسمته له عقول مفكرى اوربا. ان الحضارة اليوم عالمية وليست وقفا على عنصر دون عنصر وشعب دون شعب. ومن المحال على اى فكر نزيه حر ان يعترف بوجود حضارتين متباينتين متطاحنتين تعمل احداهما للتغلب على الاخرى.

المسألة البسيطة الواضحة هى ان الحضارة الراهنة قائمة على الصناعة والعلم وان الشرق الذى كان يحيا الحياة الزراعية الفطرية قد افاق من غفلته واخذ يسدد جهوده نحو الصناعة والعلم. ومتى اهتم شعب بالعلم والصناعة فقد خرج من سباته وحرر فكره ونفض عنه تقاليد الكسل وهبط من جو الخيال الى دائرة الواقع واحسن ضرورة النشاط والانتاج وقبل فكرة الحضارة الراهنة.»

عن مجلة «الادب الحى»

. . .

ثورة الاكراد

تفيد الاخبار الواردة من انقرة ان بعض القبائل الكردية اعلن الثورة على الحكومة التركية. فارسلت الحكومة جيشا تأديبياً ترافقه طيارات قاذفة القنابل الى تلك المنطقة الجبلية فقتل وجرح الالوف (؟) من الثوار.

وتشترك الانسة صبيحة هانم فى هذه الحملة التأديبية بطيارتها وهى التي تبناها كمال اتاتورك، رئيس الجمهورية التركية، وقد حازت مؤخراً وساما مرصعاً بالماس مكافأة لها لتفوقها فى فن الطيران.

. دمشق فى ٢٠ حزيران — الوكالة العربية — قابل مندوبنا قنصل تركيا فى العاصمة واستوضحه

البقية فى الصفحة ٤

لى وقتذاك . اغمى على دون شك ، ثم بقيت مريضاً مدة طويلة لا اعرف مداها ، اذ كنت فى غيبوبة لم افقه معها شيئاً ولم اذكر خلالها امراً مما كان يدور حولى . منذ ذلك الحين فقدت ملكة النطق وارسلت الى مستشفى فى برلين ، دون ان اعرف آنذاك من ارسلنى اليه والى اين ارسلت . اقمت فى المستشفى سنتين او اكثر… كنت فى غيبوبة لم اشعر بأمر ولم اذكر شيئاً . ثم بدأت تعود الى ذاكرتى شيئاً فشيئاً ، تذكرت بعض امور كانى فى حلم الى ان شفيت . والان فسمعى ضعيف وفى وسعى القراءة والكتابة ولكنى لا استطيع النطق .

ولما بدأت اتذكر ، ذكرت جمعية « بنى يهودا » التى كنت سكرتيرها فى قريتنا . فلما عدت الى القرية علمت ان سائر رفاقى قد هجروها الى فلسطين من مدة فهاجرت اليها بدورى . وقد مضى على عام فى هذه البلاد . انى اشتغل فى تجارة العجلات . ليس لى هنا رفيق ، وانى اشعر بان لا احد يود معاشرتى . لما بدأت اشتغل واكسب معيشتى كتبت رسالة لانسة جاءت معى على ظهر الباخرة ، وهى تشتغل الان فى احدى المطابع ، لظنى بانها تفهمنى فاخطأت ، لانها لم توافقى بكلمة . فهل تخافنى الاوانس؟ انى سليم معافى ، وانا ادرك كل شيء ايضاً ! او انهن تخجلن من مصاحبتى ؟ ولكن أمن العار ان تنتاب المرء مصيبة ؟…

ها انى اكتب اليك الان . انى افكر دائماً بك . انى احبك . ولعلك تخافيننى ايضاً؟ انى بشر كسائر ابناء البشر ، اشتغل واكسب معيشتى . اما ما ينقصنى فامر يتعلق بى دون غيرى . واما لسائر الناس فانا كغيرى من البشر . فلماذا يعرض السعداء الذين يستطيعون النطق ، عن شخص مثلى فقد هذه السعادة ؟…

لست اريد الاطالة عليك الان . لى اليك رجاء . هو ان توافينى برد فلا تتعمدى امتهانى . انك تسيئين الى كثيراً اذا لم تجيبينى على رسالتى هذه . سلامى اليك .

ف . ش .

٤ — من بعيد .

عاد الشاب الى غرفته ، الى صمته وعمله . لبثت اياما عديدة ارقب ورود الجواب على رسالته تلك بلهف لا يقل دون ريب عن لهف الشاب نفسه .

فى نفس الاسبوع ، عند انتهاء الشهر لسكناه فى منزلى , قدم الى الشاب بطاقة كتب عليها ما يلى : انى سأترك الغرفة . ساسكن عند عائلة فى مكان بعيد عن هنا . شكراً لك وسلاماً . ف.ش.

وفى يوم السبت من ذلك الاسبوع صادفته فى الشارع بين افواج المتنزهين وقد تأبط ذراع فتاة … لم يرنى لانه كان منهمكا معها فى محادثة كلها اشارات كانه يحثها فى موضوع عاطفى جداً . اما هى فكانت تنصت باهتمام زائد ، لحديثه ، وتجيبه برموز من وجهها كانه ليس فى الشارع سواهما . كانت مستسلمة كلها له . وكانت تبدو على وجهها سيماء تبعث على الاعجاب ، كانى به وجه ام رؤوم يطفح بشراً وهى تصغى لتمتمات طفلها . كم وددت الاقتراب من هذه الفتاة لاقدم لها الشكر من صميم قلبي على سمو نفسها وطيب قلبها . وربما كنت سعيداً فى تلك الساعة لا اقل من الشاب نفسه .

٥ — المنقذة .

اصبحت منذ ذلك الحين ، كلما ابصرتهما فى الشارع اشعر بغبطة تغمر نفسى ، غبطة من يرى سعادة شاب قريب له فاز بزوجة فاضلة تتحلى باجمل الصفات .

وعندما كانت تمر ايام دون ان التقى بهما لم اكن اعر الامر اهتماماً ، لان امرهما اصبح لدى امراً مقرراً .

ذات يوم ، قبيل الغروب ، وقع بصرى عليهما صدفة وهما مقبلان نحوى فلحظت على الفور بانه قد طرأ عليهما تغيير . وقفت برهة وجيزة حائراً اسائل نفسى : ماذا جرى ؟ اي امر شاذ يبدو لى الان ؟ . وبعد لحظة ادركت : انه لا يحادثها الان بالاشارات والرموز كعادته . ولما صرت على كثب منهما شعرت كان الارض تميد بى … وقفت كالمشدوه … انه — يخال لى — يهمس اليها ويحادثها كما يتحدث سائر الناس !!

شعر بى ، فخطا خطوة نحوى ، ومد يده الى مصافحاً : سلاماً ايها السيد ! قال ذلك بصوت خافت كصوت الاطرش . انى مسرور جداً لرؤيتك … اجل … انك مندهش … حمداً لله … انى اتكلم ….

فغمغمت قائلا دون ان ادرى اين انا : كيف؟ متى؟ كيف امكن ذلك ؟

فاشار اليها بنظرة ملؤها السرور وقال : هى التى فعلت ذلك !…

— هى ..؟

— نعم ياسيدى .

ساعة الاكليل ، عندما قدمت لها الخاتم انقطع فجأة فى فمى … فى اعماق قلبى … شيء … قلت لها : « انى سعيد » ثم طفقت اتكلم بسرعة ، وتكلمت كثيراً … كثيراً … والان فان سمعى فقط ثقيل …

انصت لكلمات الشاب الهادئة فخلتنى فى حلم . صوته كان يطن فى اذنى كأنه رجع الصدى يصل الى من عوالم بعيدة مجهولة .

انحنيت ببطء وقبلت يد الفتاة وانا اردد بين شفتى :

كثر الله من امثالك بين بنى البشر !..

. . .

في جبهة العمل

حول اضراب عمال شركة النفط

اعلنت الجرائد المحلية خبر اضراب عمال شركة النفط العراق في العراق ولم تزد ، لان التكتم حول هذا الاضراب كان شديدا . وبعد استقصاء وبحث قمنا بهما خلال الايام الاخيرة بلغتنا الاخبار التالية ننشرها بتحفظ :

اعلن الاضراب بصورة فجائية واشترك فيه جميع عمال وموظفى الشركة العرب ضمن الحدود العراقية ويتراوح عددهم بين ٤ او ٥ الاف شخص ، فتعطلت على اثر ذلك سبعة من محطات الخط ابتداء من كركوك . واكتفت الشركة بارسال بعض موظفيها الانكليز فى فلسطين الى العراق ليقوموا ببعض اعمال المضربين الهامة ولكنها لم تحاول استخدام كاسرى الاضراب ، ذلك لان المضربين الفوا الحاميات وقاموا محافظين على محلات اعمالهم . حتى انه ليقال ان هذه الحاميات كانت مسلحة.

اما طلبات المضربين فكانت جعل عدد ساعات العمل ثمانية يوميا ، وزيادة فى الاجور، ومأذونية ٢٠ يوما سنويا مع صرف الاجور . وقد دام الاضراب ١٣ يوما وانتهى في اخر الاسبوع الماضى .

° ° °

٤٠ ساعة فقط !
فى مؤتمر مكتب العمل الدولى

تناول مؤتمر مكتب العمل الدولى فى جنيف البحث فى جعل العمل ٤٠ ساعة اسبوعيا فاعترض مندوبا الحكومة البريطانية ومندوبا اصحاب العمل البريطانيين على هذا الاقتراح معارضة شديدة زاعمين انه من شان هذا القانون ان يجلب الدمار الاقتصادى للصناعة . اما مندوبو اميركا وفرنسا الحكوميون والراسماليون وكذلك ايضا مندوبو العمال فقد ايدوا هذا الاقتراح قائلين ان التجارب الواقعة تدل على عكس ما يخشاه المعارضون ، اى على انتعاش الصناعة وتناقص عدد العاطلين. وايد وزير العمل الفرنسى هذا القول بالارقام فقال : كان عدد العاطلين فى فرنسا خلال شهر ايار سنة ١٩٣٥ — ٤٤١ الفا وفى ايار سنة ١٩٣٦ لم ينقص هذا العدد الا مائة فقط . ولكنه فى ايار هذه السنة — اى بعد مرور ستة اشهر على تطبيق قانون العمل ٤٠ ساعة اسبوعيا فى فرنسا تناقص عدد العاطلين نحو ٧٧ الفا .

° ° °

قانون الاجور والساعات فى اميريكا

ينوي المستر روزفلت رئيس جمهورية الولايات المتحدة اصدار «قانون ساعات العمل والاجور» يقضى بتأليف لجنة للمحافظة على درجة العمل ورفع مستواه، ومنع استخدام الاحداث الذين دون السادسة عشرة من عمرهم، وفرض الغرامة النقدية على من يشغل كاسرى لاضراب. والارجح ان جعل العمل ٤٠ ساعة اسبوعيا وتعيين حد ادنى للاجور ٤٠ سنتاً (اى ٩٠ ملا) للساعة سيكونان موضع اهتمام اللجنة الانفة الذكر دون ان يردا فى النص الذى يفرغ فيه هذا القانون.

* * *

تفاقم الحالة فى اضراب عمال الفولاذ

يبلغ عدد العمال المستخدمين فى صناعة الفولاذ فى اميركا ٥٤٨،٠٠٠ عامل يشتغلون فى ٦٩ معملا مختلفا.

ولم يكن من هؤلاء العمال منظمين فى نقابات حتى منتصف العام الماضي الا بقدر ثمانية الاف عامل فقط.

ولكن الزعيم النشيط جون لويس تمكن بعد مرور تسعة اشهر على ترأسه حركة عمال الصناعات من تنظيمهم وحملهم على الاضراب ومطالبة اصحاب اعمالهم بالاعتراف بنقابتهم.

وقدتحرجت الحالة حول هذا الاضراب فى الاسبوع الاخير تحرجا شديداً اضطر حكومة مدينة جونسون (ولاية بنسلفانيا) الى اعلان الاحكام العرفية هناك. واعلن حاكم الولاية ان ٤٠ الف عامل من معدنى الفحم على اهبة القدوم الى هذه المدينة لشد ازر المضربين .

اما فى يونغستون (ولاية اوهيو) فقد افلح رجال شركة الفولاذ الجمهورية المسلحين في اختراق صفوف المضربين حول المعامل وامداد كاسرى الاضراب الموجودين داخلها بالزاد . فهدد المضربون الشركة باستعمال السلاح اذا هى لم تعدل عن خطتها هذه .

وقد ادت هذه الحالة الى اضطراب اعمال البورصة فى اميركا حيث يخشى من توسع شقة الخلاف بين العمال واصحاب الاعمال اثر نشاط الحركة التنظيمية بين العمال عامة .

و قرر الرئيس روزفلت —على اثر برقية تلقاها من حاكم ولاية اوهيو يقول فيها بان ثمانى ولايات قد اصيبت باضرار كبيرة من جراء هذا الخلاف— التدخل لحسم هذا الخلاف، واعرب عن استغرابه من شركة الفولاذ الجمهورية التي تدعى بانها لا تعارض الاتفاق مع العمال، وهى فى الوقت ذاته تصر على عدم الاتفاق مع نقابتهم .

***

فى العالم

تتمة من الصفحة ٣

عن حقيقة هذه الثورة فصرح سعادة القنصل بما يلى : ان الحكومة التركية سائرة فى تطبيق برنامجها الاصلاحى وهى تحرص على تنفيذه برمته وفى جميع المناطق على السواء. وقد حاول فريق من سكان جبال منطقة درسيم عرقلة مساعيها والحيلولة دون القيام بهذه الاصلاحات فاتخذت الحكومة التدابير المشددة لقمع كل مقاومة تثار ضد هذه المشروعات. وبلغت خسائر هذه الحملة التأديبية التي ارسلت فى اثر الثائرين ١٩ قتيلا و ١٨ جريحاً.

سوريا

- تلح حكومة فرنسا الآن على حكومة سوريا بالتصديق على اتفاق جنيف بشأن الاسكندرون مهددة اياها بعدم تنفيذ معاهدة استقلال سوريا. فاصبح موقف حكومة سوريا حرجاً جداً، بعد ان قرر مجلس النواب السورى رفض مقرارات جنيف اذا جاءت لمصلحة تركيا.

- استنبول فى ٢٠ حزيران — نشرت جريدة «جمهوريت» مقالا عن الاضطرابات فى سنجق الاسكندرونه قالت فيه ان السوريين الذين ندعوهم اخواننا يحولون دون ايجاد علاقات طيبة مع بلادنا غير انه يجب ان يفهموا أمرين. اولا : اننا سنجعلهم يدفعون غاليا ، الاضرار التي يكونون قد الحقوها باخواننا الاتراك فى سنجق الاسكندرونه. ثانيا — اننا سنتوغل فى داخل سوريا الى الحد الذى نراه ضروريا لمنع الاضطراب الذي يسود السنجق.

ثم قالت الجريدة: على فرنسا المحافظة على النظام والامن فى السنجق فاذا عجزت عن ذلك فاننا على تمام الاهبة للدفاع عنه .

من القراء واليهم

ما هى مهمة ,,حقيقة الامر،،

حضرة مدير جريدة «حقيقة الامر».

اطلعت على اكثر اعداد جريدتكم فرايتكم تطلبون فيها المساواة بين العرب واليهود وتنزلون لانفسكم براهين كثيرة على انكم قوم تودون المصافاة والاتحاد بين الشعبين. ولكنكم تنتقدون جرائد العرب واعمال العرب حتى كانكم جميع بنى اسرائيل امة طبعت على الايمان والهدى، وانه مهما صدر عنكم من خطايا فهى ليست خطايا. اذن لماذا تنتقدون اعمال العرب وجرائد العرب ولا تنظرون فى اعمال اليهود شيئاً من الخطايا ؟ لنفرض انكم اليهود لا تخطئون ، ولكن هل من المعقول انكم جميعا كذلك ؟ لا لا ! ثم اذا اردتم ان تبرهنوا للعالم العربي انكم لا تطلبون سوى المساواة فليكن انتقادكم عاما لرجالكم المتطرفين والعرب المتطرفين على السواء والا فابتعدوا عن اسم العمال وحجة العمال. فالعمال اساس بنيان الامة وهم خيرها فلا يجوز اذاً الصاق بطلانكم بأعمالهم ولا ان ترتكزوا بسوء اعمالكم عليهم.

انا ما جئت بهذه السطور الا لانبهكم انكم لستم على صواب بانتقادكم العرب ومدحكم اليهود.

قلقيلية — حسين على حمد

«حقيقة الامر» : ان لجريدتنا مهمة محدودة، كما انها لسان حال قسم محدود، وان يكن عظيم الشأن والمقدار، من الشعب اليهودي الا وهو النقابة العامة للعمال اليهود (الهستدروت). اما مهمتنا فهى ليست التسبيح بحمد اليهود كما انها ليست مجرد انتقاد جميع العرب . فاذا انتقدناهم فانما ننتقد منهم اولئك الذين يحولون دون تقارب الشعبين بينما نوجه النداء النزيه الحار بصورة دائمة الى الشعب العربى لينفض عن نفسه ما علاها من غبار دعاية المفسدين المحرضين ذوى الغايات الشخصية. وهو عين ما تفعله الجرائد العبرية التابعة للهستدروت وكذلك معظم الجرائد العبرية الاخرى التابعة للمتطرفين من اليهود. وهل من المعقول ان ننتقد المتطرفين اليهود على صفحات جريدتنا العربية بلغة لا يفهمونها ؟

من الطبيعى ان يكون لبعض افراد الشعب اليهودى آراء وافكار متطرفة، وهو شأن كل مجتمع حى في الوجود. على ان هذه الفئة فى الشعب اقلية ضئيلة لحسن الحظ لا نصيب لها فى ادارة شؤون الحركة القومية اليهودية. وقد ارغمت على ترك الجمعية الصهيونية فى اخر الامر بينما ان ادارة دفة الحركة العربية فى هذه البلاد محتكرة محصورة فى ايدى المتطرفين وحدهم دون غيرهم من ابناء العرب. وهذا هو الفرق الكبير بين الحركتين القوميتين — اليهودية والعربية — ولطالما عرض الصهيونيون على العرب الجلوس معهم حول مائدة مستديرة للتفاوض والتفاهم، ولكن اللجنة العربية العليا طالما رفضت ولا تزال ترفض هذا الاقتراح جريا وراء تطرفها الذى عاد على العرب قبل كل شىء، ومن ثم على اليهود، بالخراب والدمار.

اننا عمال. وبصفتنا هذه نعنى بنوع خاص ليس بمظاهر الحياه السطحية او النظرية الخيالية، بل باسس الحياة التي لا نفتأ تناشد الشعب العربى عامة والطبقات العاملة خاصة — سواء كان العمل الذى يقومون به بدنيا ام روحيا — لمناصرتنا على ايجاد حل لحالة البلاد الحرجة. وهذا الحل ميسور بشرط واحد، : الا وهو توفر النيات الحسنة والارادة الحازمة لوضع حد ونهاية للمشكلة اليهودية العربية فى هذه البلاد.

المسؤول : ى. يعيب
مطبعة «احدوت» م.ض. تل ابيب شارع مكفه يسرائيل ٦